الثالثة إعدادي	الاجتماعيات	الحرب العالمية الثانية الأسباب والنتائج

الحرب العالمية الثانية الأسباب والنتائج

التقديم الإشكالي

اتبعت الأنظمة الدكتاتورية سياسة التوسع لمواجهة آثار الأزمة الاقتصادية العالمية، مما أدى إلى تصادمها مع المصالح الاستعمارية للأنظمة الديمقراطية الغربية. وقد أسفر هذا الصراع عن اندلاع الحرب العالمية الثانية، التي غيرت خريطة العالم السياسية والاقتصادية.

فما هي العوامل التي أدت إلى اندلاع هذه الحرب؟
وما المراحل التي مرت بها؟
وما أبرز نتائجها على المستوى البشري والاقتصادي والسياسي؟

العوامل التي ساهمت في اندلاع الحرب العالمية الثانية

الأسباب غير المباشرة

ساهمت مجموعة من العوامل في نشوب الحرب العالمية الثانية، ومن أبرزها:

- **مخلفات الحرب العالمية الأولى:**
  - فرضت معاهدة **فرساي (1919م)** شروطًا قاسية على ألمانيا، حيث أُجبرت على **تقليص جيشها، دفع تعويضات مالية باهظة، والتنازل عن أراضٍ لصالح دول مجاورة**، مما أثار استياء الألمان وساهم في صعود **الحزب النازي بقيادة أدولف هتلر**.
- **أزمة الكساد العالمي (1929م):**
  - أدى الانهيار الاقتصادي إلى تدهور أوضاع الدول الرأسمالية، مما عزز من قوة الأنظمة الدكتاتورية في **ألمانيا وإيطاليا واليابان** التي انتهجت سياسة التوسع للسيطرة على الأسواق التجارية والموارد الطبيعية.
- **التوسع الدكتاتوري وتحدي النظام الدولي:**
  - **ألمانيا النازية :**خرقت معاهدة فرساي، حيث أعادت تسليح جيشها وبدأت التوسع في أوروبا.
  - **إيطاليا الفاشية :**غزت **إثيوبيا سنة 1935م** وفرضت سيطرتها عليها.
  - **اليابان الإمبراطورية :**احتلت منطقة **منشوريا شمال الصين سنة 1931م**، مما أدى إلى انسحابها من عصبة الأمم.
  - **انسحاب الدول الدكتاتورية من عصبة الأمم** وتشكيلها تحالفات عسكرية فيما بينها.

السبب المباشر: التوسع الألماني في أوروبا

- في أواخر الثلاثينيات، بدأ هتلر سياسته التوسعية:
  - **ضم النمسا** سنة 1938م فيما عرف بـ"الأنشلوس."
  - **احتلال إقليم السوديت التشيكوسلوفاكي** سنة 1938م ثم السيطرة على **كامل تشيكوسلوفاكيا** سنة 1939م.
  - **اجتياح بولندا** في **1سبتمبر 1939م**، مما دفع **بريطانيا وفرنسا** إلى إعلان الحرب على ألمانيا، ليبدأ بذلك الصراع العالمي.

مراحل الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945م)

المرحلة الأولى (1939 - 1941م): انتصارات دول المحور

- تمكنت الجيوش الألمانية من **غزو بولندا** بسرعة كبيرة.
- استولت ألمانيا على **معظم الدول الأوروبية**، بما في ذلك **فرنسا التي سقطت عام 1940م**.
- شن هتلر **حرب الغواصات** لعزل بريطانيا عن مستعمراتها.
- بدأ **غزو الاتحاد السوفياتي** سنة 1941م في إطار عملية **"باربروسا"**، متجاهلًا اتفاق عدم الاعتداء بين البلدين.
- دخلت اليابان الحرب إلى جانب ألمانيا وإيطاليا، وهاجمت القاعدة الأمريكية **بيرل هاربور** في ديسمبر 1941م، مما دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى دخول الحرب.

المرحلة الثانية (1942 - 1945م): تحول ميزان القوى لصالح الحلفاء

- **انتصار الحلفاء في معركة ستالينغراد (1943م) :**كانت هذه المعركة نقطة تحول رئيسية حيث تمكن السوفييت من إلحاق **أول هزيمة كبرى بالألمان**.
- **إنزال نورماندي (6 يونيو 1944م) :**نجح الحلفاء في فتح جبهة غربية ضد ألمانيا في فرنسا.
- **استسلام ألمانيا (8 مايو 1945م) :**بعد تقدم الحلفاء من الغرب والجيش السوفيتي من الشرق، سقطت برلين، وانتحر هتلر.
- **استسلام اليابان (2 سبتمبر 1945م) :**بعد قصف الولايات المتحدة مدينتي **هيروشيما وناكازاكي** بالقنابل الذرية في أغسطس 1945م.

نتائج الحرب العالمية الثانية

النتائج البشرية

- أسفرت الحرب عن **خسائر بشرية هائلة تجاوزت 60 مليون قتيل**، خاصة في:
  - **ألمانيا، الاتحاد السوفيتي، واليابان**.
- استخدام **أسلحة متطورة ومدمرة**، مثل القنابل الذرية، أدى إلى ارتفاع معدلات الضحايا.
- تراجع معدلات الولادات وشيخوخة المجتمعات الأوروبية، مما أثر على **البنية الديموغرافية والاقتصاد**.

النتائج الاقتصادية

- **تدمير شامل للبنية التحتية** في العديد من الدول الأوروبية.
- انخفاض الإنتاج الصناعي والزراعي بنسبة تجاوزت **50%**في بعض الدول.
- ارتفاع الديون الخارجية للدول الأوروبية بسبب التكاليف الباهظة للحرب.
- استفادة **الولايات المتحدة الأمريكية** من الحرب، حيث أصبحت القوة الاقتصادية الكبرى عالميًا.

النتائج السياسية والجغرافية

- **إعادة رسم الخريطة السياسية لأوروبا:**
  - دمج **دول البلطيق (إستونيا، لاتفيا، ليتوانيا)** ضمن الاتحاد السوفياتي.
  - توسع **بولندا** باتجاه بحر البلطيق.
  - انضمام دول أوروبا الشرقية إلى **الكتلة الشيوعية السوفياتية**.
- **تقسيم ألمانيا والنمسا إلى أربع مناطق نفوذ** بين الحلفاء:
  - مناطق **فرنسية، بريطانية، أمريكية، وسوفياتية**.
- **بروز قوتين عظميين:**
  - **الولايات المتحدة الأمريكية)**قائدة المعسكر الرأسمالي.(
  - **الاتحاد السوفياتي)**قائد المعسكر الشيوعي.(
  - أدى ذلك إلى **اندلاع الحرب الباردة** بينهما.
- **تأسيس هيئة الأمم المتحدة (1945م):**
  - جاءت لتعويض عصبة الأمم، بهدف **حفظ السلم العالمي، تعزيز حقوق الإنسان، ونشر الديمقراطية**.

الخاتمة

كان للحرب العالمية الثانية تأثير كبير على العالم، حيث أعادت رسم الخريطة السياسية والاقتصادية، وأدت إلى ظهور نظام دولي جديد تميز **بثنائية قطبية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي** .كما ساهمت في تسريع **حركات التحرر الوطني** في إفريقيا وآسيا، حيث طالبت المستعمرات باستقلالها، مدعومة بمبادئ **ميثاق الأمم المتحدة** والضغوط التي مارسها كل من **الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة** على القوى الاستعمارية.

كانت هذه الحرب إيذانًا ببداية مرحلة جديدة من الصراعات، أبرزها **الحرب الباردة**، التي شكلت السمة الأبرز للنظام العالمي في النصف الثاني من القرن العشرين.